أما بعد

توت عنخ آمون وماكرون

بقلم: **محمد صلاح**

جاءت زيارة الرئيس الفرنسى ماكرون لمصر فى توقيت مهم، وكأنها حجر تم إلقاؤه فى بركة راكدة لينتبه العالم كله إلى دور مصر الفاعل والقوى على الساحة العالمية، وكذلك جاء الاستقبال لائقًا بأحفاد المصريين القدماء الذين أسسوا أولى حضارات الدنيا.

لعل الأكثر سعادة بهذا الاحتفاء بالرئيس الفرنسى هو الملك الذهبى توت عنخ آمون لما يلقاه من حفاوة عند زياراته المتعددة لفرنسا.

فقد لاقى الرئيس ماكرون حفاوة وترحيب المصريين، حيث سمع بأذنه ورأى بعينه مدى المحبة التى يُكنها هذا الشعب العظيم لرئيسه، رآه وهو يأكل معهم، ويمشى بينهم، ويستمع لمطالبهم، وعرف أن هذه هى قصة مصر الحقيقية، وأن الرئيس السيسى ليس زعيمًا وقائدًا فقط، إنما هو واحد منا نحن المصريين، يعبّر عن إرادتنا ويُلبى طلباتنا الخاصة بمساعدة أشقائنا الفلسطينيين، ورفض تهجيرهم القسرى.

ما تقوم به مصر فى كل الاتجاهات السياسية والاستراتيجية والإعلامية للوقوف فى وجه محاولات القضاء على الدولة الفلسطينية لن ينساه التاريخ، وبدأت بالفعل الدول الكبرى تستمع لصوت مصر الداعم للحق الفلسطينى الرافض للإجرام الإسرائيلى الذى لا يرتوى إلا من الدم الفلسطينى وكأنه دراكولا عالمى يتغذى على دماء الأبرياء ليعيش فى الظلام!

الشعب الفرنسى الذى يتغنى دومًا بالحرية والنور والديمقراطية أدرك من خلال هذه الزيارة التى قام بها رئيسه وتغنى بها على وسائل التواصل أن الشعب المصرى متجذر حضاريًا ويملك مثله الحرية والنور والديمقراطية، إضافة إلى تاريخه الحضارى المجيد، وهو ما يسهم فى التسويق السياحى لمصر فى أوربا كلها، ونحن فى انتظار افتتاح المتحف المصرى الكبير.